العقلية الخارجية . وقد دامت هذه المرحلة قرابة خمس سنوات (١٩٢٧ - ١٩٣٢) كان ينهل خلالها من الأساطير الايسلندية القديمة التي تعرف عليها من خلال والده ، ومن الشعر الانجليزي القديم ، ومن ماركس ، وفرويد . كذلك اكتسب اهتماماً اولياً بالسلوك الانساني من جراء مطالعته كتب والده الطبية . غير ان تفكيره في حقيقة النفس الانسانية بصورة جدية بدأ عندما زار المانيا عام ١٩٢٨ . تلك الزيارة التي كانت بمثابة ولادة فكرية له ، إذ كتب بشأنها عام ١٩٦٥ يقول « كانت اول اختيار شخصي اذكره حين وافقت على ازماع ابي بأن يرسلني لقضاء سنة في الخارج فذهبت الى المانيا بعد ان غادرت اكسفورد »[٢].

في هذا الوقت أخذ أودن ينظر الى العالم نظرة نفسية ، مشخصاً آلام الفرد والمجتمع على انها اعراض لتدرن نفسي في داخل الفرد . فقد اقتبس عن هومر لاين ، وليارد ، وكذلك عن جوردك من قبلهما ان « خطيئة الانسان الكبرى هي عصيانه القانون الداخلي لطبيعته » . وأصبح يرى ان العقل مجرم بتدخله ضد حرية الغريزة . وقد نشأت عن هذا التدخل اوجاع وآلام أصابت الفرد كما أصابت الثقافة . فبدا لأودن ان لجميع العلل الجسمية والذهنية أصولاً نفسية : فالكذب يورث مرض « تضخم الحنجرة » كالذي يعانيه صديقه اشر وود الذي